



**the  
palestinian  
museum**

جمعية غير حكومية Non-Governmental Association

0083.02.0082

## **A poem entitled "Expatriation" by Hussein Nakhla**

A poem entitled "Expatriation" by Hussein Nakhla from the archive of Laila Terzi

( غزليه )

فريباً أنا / ٠٠٠

الليل يرهقني

ويحرقني الظلام

وتتعبني مشقة السفر ،

فريباً أنا .. هنا

كان لبي يوماً صديق ،

يحب الله .. يحب الارض

يحب الجدول الفساب

بين القمح والشجر ،

يحدثني .. أحدثه ،

ونفث في جذوع الليل أخباراً ،

ونرس حيناً نورا مع النجوم والقمر ،

أتني هنا ..

ما زلت أنتظر القدوم ، !

قدوم صاحب الموقوف في زنازة التعذيب

تحت السوط والذنب ،

ربما .. هل جاء الصديق ؟

ربما .. هل قتل الصديق ؟

ربما .. أم ضاع الطريق ؟ !

آه وآه .. لست أدري .. لا أفهم ،

فريباً أنا يا ليل ..

والأيام تقتلني وتحرقني ،

وتسحق كل ما قلبي يؤزمه على الدنيا ،

على الاطفال والزهر ،

أتني سامعاً !

أحزمي حقائق ،

وارميني بأشواق وبسمات من الاطفال بيكوني ،

فلسك أبطي في السفر ،

أين القطار ؟ ألم يعمد ؟ !

ولا المطر ؟ !

أين النهار ؟ ألم يحن وقت الرحيل ؟ !

ضاع الزمن ، خلف الزمن !  
تسمون خطوه للورا ...  
ما زلت انتظر المطر !  
هيأت ان ياتي القطار ...  
هيأت ان ياتي النهار ...  
هيأت ان ياتي القدر ...  
- - -  
صوت من الماضي يعود ،  
يردد أغنية السراب ،  
يجبرني على الرحيل  
وفوق أجفاني سهر ،  
صاح الا ولاد من الحارات ...  
يا هذا ... أنت لئن ترجل ،  
قالشوك كيف في الطرقات ، على الحدود  
وفي الغريسة ، ولن تمر ،  
غريب الدار يا قلبي .. غريب الدار ...  
في مصر .. وفي السودان ،  
في سوريا .. في عمان في لبنان ،  
في كل زمان ومكان ،  
في الدنيا وفي قطر ،  
لا تحزني حوائجي ...  
فلست أرفق في الضياع ،  
ولا سواد الليل أعشقه ،  
ولست رافيا الوصول الى القمر ،  
أبقى هنا ...  
جرحي طويل ...  
مع الهلايل والندى وقت السحر ،  
أبقى هنا وقت الحصاد ،  
ما زلت انتظر المطر ،  
أبقى هنا ...  
تحت القمر ،  
لا ألف لا .....  
لا ألف لا .....  
لا .. لا .. سفر



